

التبيان في تفسير القرآن

(219) يكون بعضه حلوا وبعضه حامضا وبعضه مرا في الاكل. والاكل الطعام الذي يصلح للاكل، فدل بذلك على بطلان قول من يقول بالطبع، لانه لو كان قولهم صحيحا لما اختلفت طعوم هذه الاشياء مع ان التربة واحد والماء واحد، وجميع احوالها المعقولة متساوية، فلما تفاضلت مع ذلك دل على ان المدير لها عالم حكيم ففعله بحسب المصلحة " ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون " اخبار منه تعالى ان فيما ذكرناه دلالات لقوم يعقلونها ويتدبرونها لان من لاعقل له لا ينتفع بالاستدلال بها، وانما ينتفع بذلك ذوو الالباب والعقول. قوله تعالى: (وإن تعجب فعجب قولهم أ إذا كنا ترابا أ إنا لفي خلق جديد 5) أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الاغلال في اعناقهم وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون 6) آية في الكوفي. وفي المدنيين والبصري آيتان تمام الاولى قوله " لفي خلق جديد ". قرأ ابن عامر وابو جعفر " اذا " بهمزة واحدة على الخبر. الباكون بهمزتين على الاستفهام. وحقق الهمزتين اهل الكوفة وروح. وقرأ نافع وابن كثير وابوعمر ورويس بتخفيف الاولى وتليين الثانية. وفصل بينهما بالف نافع الا ورشا وابوعمر واما " إنا " فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع والكسائي ويعقوب. الباكون بهمزتين على الاستفهام. وحقق الهمزتين ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف الا ان هشاما يفصل بينهما بالف. وقرأ ابن كثير وابوعمر ورويس وابو جعفر بتحقيق الاولى وتليين الثانية إلا ان ابا عمرو وابا جعفر يفصلان بينهما بالف، وابن كثير لا يفصل. وكذلك اختلافهم في الموضعين في (سبحان) وسورة المؤمنين والسجدة ولقمان. والثاني من اللذين في الصافات. وماسوى ذلك من الاستفهامين